

المنافسة وأثرها على أداء الجامعات الخاصة

د. عبدالله صلاح حردان

جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

أدى تراجع الأداء المالي للجامعات الخاصة نتيجة الأوضاع الاقتصادية الى انخفاض القيمة السوقية لها . لذا سعت الجامعات الى رفع معدلات الأداء عبر مجموعة من الاجراءات لاستقطاب الطلبة مما أدى الى زيادة حدة المنافسة في هذا القطاع التعليمي الهام . ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في أثر حدة المنافسة بين الجامعات الخاصة والمدرجة في بورصة عمان وعددها أربع جامعات على الأداء، وذلك للسنوات 2016-2019 . عملت الدراسة على تحليل الاتجاه باستخدام أربع نسب مالية مشتقة من التقارير المالية من موقع بورصة عمان وهي : صافي الربح الى الإيرادات ، معدل العائد على الموجودات ، معدل العائد على حقوق المساهمين والعائد على السهم . ثم تم استخراج متوسط حسابي لمقارنة أداء الجامعات مع بعضها البعض . توصلت الدراسة الى عدة نتائج، الا أن أبرزها تظهر أن عامل المنافسة نتيجة التغير في عدد الطلبة كان له تأثيرات متناقضة بين الجامعات . ومع ذلك فالنتائج تبين انخفاضا عاما في أداء الجامعات. أوصت الدراسة بالعمل بكفاءة أكثر لاستغلال موارد الجامعات لتحقيق عوائد أفضل ، كما أوصت باستخدام مؤشرات أخرى لعمل المزيد من التحليل حول أداء الجامعات.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الخاصة ، الأداء المالي ، المنافسة.

Competition and its Effect on the Performance of Private Universities

Abstract

The decline in the financial performance of private universities as a result of the economic conditions led to a decrease in their market value. Therefore, universities sought to raise performance rates through a set of measures to attract students, which led to an increase in competition in this important educational sector. Therefore, this study aims to examine the effect of the intensity of competition between the private universities listed on Amman Stock Exchange, which numbered four universities, on performance for the years 2016-2019. The study analyzed the trend using four financial ratios derived from the financial statement from Amman Stock Exchange website, which are: net profit to revenue, return on assets, return on shareholders' equity and earning per share. Then, the mean was extracted to compare the performance of the universities with each other.

The study found several results, but the most prominent one showed that the competition factor as a result of the change in the number of students had contradictory effects among universities. However, the results showed a general decline in the performance of universities.

The study recommended working more efficiently to utilize universities' resources to achieve better returns. It also recommended using other indicators for further analysis of the university's performance.

Key words: private universities, financial performance, competition.

المقدمة

واجهت الجامعات الخاصة في الأردن أوضاعا اقتصادية مختلفة عما سبق ، فقد تغير نمط امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) مما أدى الى انخفاض عدد الطلبة الناجحين فيه ، ومن ثم فقد أثر ذلك على نتائج القبول في الجامعات . استوعبت الجامعات الحكومية العدد الأكبر من هؤلاء الطلبة وتنافست الجامعات الخاصة فيما بينها على باقي الطلبة ، مما أثر على هذه الجامعات من حيث انخفاض عدد الطلبة المقبولين لديها ، ومعها اضطرت هذه الجامعات لتخفيض الرسوم الدراسية، وبالتالي تأثرت الإيرادات سلبا. ولذلك جاء هذا البحث ليجيب عن التساؤل الرئيس :

هل يوجد أثر للمنافسة بين الجامعات الخاصة على أدائها المالي ؟

وبناء عليه ، فقد بنيت الفرضية التالية:

لا يوجد أثر للمنافسة بين الجامعات على أدائها المالي .

وللاجابة عن هذا التساؤل ، سيتم دراسة أثر المنافسة بين الجامعات الخاصة المدرجة في بورصة عمان والمتأثرة من ضغط الظروف الاقتصادية على أدائها المالي وذلك باستخدام مجموعة من النسب المالية لتحليل أداء الجامعات استنادا الى مرجعية محددة تم احتسابها ثم اجراء مقارنة بين هذه الجامعات.

الأداء المالي

هو مقياس لمدى قدرة الشركة على ادارة مواردها وتحقيق الربح ، ويتم قياس ذلك من خلال مجموعة من مؤشرات الأداء المالية. تشتق المؤشرات المالية من البيانات والتقارير المالية المنشورة، وتحديدًا قائمة المركز المالي والتغيرات في حقوق الملكية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية. يعد التحليل باستخدام النسب المالية مقياسًا موضوعيًا حيث يربط بين الأرقام كمؤشرات معيارية للمقارنة بين أداء المنشآت المختلفة في نفس القطاع ، كقطاع التعليم العالي (Mulholland , 2017). تعمل النسب المالية على تحليل الاتجاه في المدى القصير والطويل لتقييم الأداء والتنبؤ باحتمالية الفشل المالي ، وبذلك فهي تساعد ادارات الجامعات على مقارنة أدائها بمنافسيها ورفع مستوى أدائها .

ولتحقيق أهداف الدراسة، سيتم استخدام النسب المالية التالية: صافي الربح NPM ، العائد على الموجودات ROA، العائد على حقوق المساهمين ROE ، إضافة الى العائد على السهم EPS. صافي الربح الى الإيرادات: ويقيس قدرة الإيرادات على تحقيق الأرباح، ورغم أنه يفضل ارتفاع هذه النسبة، إلا أن عوامل المنافسة والظروف الاقتصادية والدين والعمليات التشغيلية، قد تسبب في انخفاض نسبة الربح الى الإيرادات (Gibson,2012)

يعد صافي الربح الى الإيرادات مقياسًا لكفاءة ادارة الجامعات على مواجهة الظروف الصعبة التي تواجهها مثل انخفاض رسوم الساعات ، أو انخفاض عدد الطلبة المسجلين في الجامعة . وتقاس هذه النسبة بالمعادلة التالية :

$$\text{صافي الربح الى الإيرادات} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{الإيرادات}}$$

العائد على الموجودات : ويقيس نسبة العائد على الموجودات كفاءة الجامعة في استثمار الاموال المتاحة لديها من جميع مواردها الخارجية والداخلية ، وارتفاع هذه النسبة مؤشر على زيادة أرباح الجامعات ، ويتم احتسابها بالمعادلة التالية:

$$\text{العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{متوسط الموجودات}}$$

العائد على حقوق المساهمين : تعد هذه النسبة أحد المؤشرات الهامة للربحية حيث تقيس العائد للمساهمين من أموالهم المستثمرة ، وكلما ارتفعت النسبة كان الأداء أفضل ، ويتم احتسابها على النحو التالي:

$$\text{العائد على حقوق المساهمين} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{متوسط حقوق المساهمين}}$$

عائد السهم : وبقي نصيب كل سهم من الأرباح المحققة خلال الفترة . تساعد هذه النسبة في التعرف على اتجاه السعر السوقي للسهم ، لأن تحقيق الربحية قد يؤدي الى زيادة سعر السهم وبالتالي تحقيق مكاسب للاطراف التي تهتم بالربحية. وتقاس كما يلي:

$$\text{عائد السهم} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{عدد الأسهم العادية}}$$

الجامعات الخاصة المدرجة في بورصة عمان

هي أربع جامعات تتوزع جغرافيا من الشمال جامعة فيلادلفيا طريق جرش ، وشرقا جامعة الزرقاء في محافظة الزرقاء، وفي الوسط العاصمة عمان جامعتا البتراء والاسراء. وتاليا نبذة موجزة عن كل منها: جامعة الإسراء: جامعة أردنية خاصة تأسست عام 1991، وتقع جنوب العاصمة عمان وتمنح درجات البكالوريوس والماجستير. والجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية. (<https://www.iu.edu.jo/index.php/ar>)

جامعة البتراء: جامعة أردنية خاصة تقع جنوب عمان ، تمنح درجات علمية للبكالوريوس والماجستير وهي اول جامعة أردنية تحصل على شهادة ضمان الجودة من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية. تم افتتاح جامعة البتراء عام 1991 وكان يطلق عليها جامعة البنات الأردنية لأنها اعتمدت في سياستها أن تكون جامعة مخصصة للفتيات ولكن في عام 1999 تم تغيير الاسم إلى جامعة البتراء الأردنية وذلك بسبب تغير سياستها بالسماح للطلبة الذكور بالانضمام إليها. وهي عضواتحاد الجامعات العربية والعالم الاسلامي والاتحاد الدولي. (<https://www.uop.edu.jo/ar/Pages/default.aspx>)

جامعة الزرقاء : جامعة أردنية خاصة تأسست عام 1994 في شرق مدينة الزرقاء كأول جامعة خاصة في محافظة الزرقاء ، تمنح درجات علمية للبكالوريوس والماجستير ، حصلت عام 2009م على شهادة (الأيزو) من بين الجامعات الرسمية والخاصة

(<https://zu.edu.jo/ar/index.aspx>)

جامعة فيلادلفيا : هي إحدى الجامعات الأردنية الخاصة. تأسست عام 1989، وتقع على الطريق الرئيسي بين عمان وجرش. تمنح درجات علمية للبكالوريوس والماجستير. الجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية وفي الاتحاد الدولي لجامعات العالم الإسلامي وعضو في الاتحاد الدولي للجامعات <https://www.philadelphia.edu.jo/arabic>

أما من حيث أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات عينة الدراسة ، فهناك تفاوت في عدد الطلبة في هذه الجامعات .

فقد تغيرت أعداد الطلبة المسجلين في الجامعات من العام الجامعي 2016/2015 الى العام الجامعي 2019/2018 على النحو التالي: انخفض عدد الطلبة في كل من جامعة الاسراء وجامعة البتراء وجامعة فيلادلفيا على التوالي من 8226 طالبا الى 6246 طالبا ، ومن 8663 طالبا الى 8343 طالبا ، ومن 7462 طالبا الى 5645 طالبا ، فيما ازداد عدد طلبة جامعة الزرقاء من 7536 طالبا الى 7957 طالبا . (mohe.gov.jo)

يلاحظ انخفاض أعداد الطلبة بشكل عام ، الا أن الانخفاض كان حادا لكل من جامعة الاسراء وجامعة فيلادلفيا ، وطفيفا لجامعة البتراء ، فيما كانت جامعة الزرقاء هي الوحيدة التي حققت زيادة في عدد الطلاب .

أما من حيث القيمة السوقية للجامعات المدرجة فكانت على النحو الذي يظهر في الجدول رقم (1)

جدول (1) القيمة السوقية / مليون دينار

الجامعة	2016	2017	2018	2019
الاسراء	68.4	66.9	59.7	44.2
البتراء	93.6	96.3	92.6	73.6
الزرقاء	40.0	32.7	23.9	19.5
فيلادلفيا	66.0	62.1	48.0	23.2
المجموع	268	258	224.2	160.5

لقد حدث تغير كبير على القيمة السوقية لهذه الجامعات وبانخفاض حاد من 268 مليون دينار عام 2016 الى 160 مليون دينار عام 2019 ، وينسجم ذلك مع الانخفاض الكلي في بورصة عمان نتيجة الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد والمنطقة عموما ، والتي انخفضت من 17.339 مليار دينار عام 2016 الى نحو 14.915 مليار دينار عام 2019 (www.ase.jo)

أهمية الدراسة

تواجه الجامعات في الأردن ظروف منافسة حادة في قطاع التعليم العالي ، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية التي تواجه المجتمع وما حدث من تغيرات في نتائج الثانوية العامة والتي أثرت على نتائج الأداء المالي لهذه الجامعات ، مما أدى الى زيادة حدة المنافسة بينها. ونتيجة لذلك، كان يجب على هذه الجامعات مقارنة ادائها مع أداء الجامعات الأخرى المنافسة سواء في نفس القطاع – الجامعات الخاصة – أو بينها وبين القطاع الحكومي ، بل وليس على المستوى الوطني فقط ، وإنما العربي والدولي . وذلك لغايات تطوير أداء الجامعات والجهات ذات العلاقة بقطاع التعليم العالي.

منهجية البحث

يقوم البحث على تحليل البيانات المالية لأربع جامعات خاصة يتم تداول أسهمها في بورصة عمان، وذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية ، ومن خلال تحليل الاتجاه لكل من هذه الجامعات وعلى أربع سنوات 2016-2019 ، ثم مقارنة أدائها بأداء المنافسين من نفس قطاع التعليم العالي ، باستخدام المتوسط الحسابي كمعيار للمقارنة بينها ، وذلك وفقا للمنهجية التي اتبعها (Mulholland , 2017) .

الدراسات السابقة

ان الدراسة التي بحثت في العلاقة بين المنافسة والأداء المالي للجامعات نادرة – بحسب علم الباحث – وخاصة في الأردن . ففي دراسة على القطاع الخاص بحثت دراسة (Khosroabadi, Monfaredi, 2012) في امكانية قياس أداء جامعة خاصة في ايران من منظور أكاديمي . تم اختيار عينة الدراسة من اساتذة الجامعة والطلبة لأنهم الأقدر على الحكم على الأداء لأنهم يعرفون معظم نقاط الضعف الموجودة في مكان عملهم. تم توزيع استبانة على 69 أستاذا جامعيًا و 295 طالبًا لمعرفة كيفية تقييمهم للجامعة باستخدام عدة معايير مثل المرافق التعليمية والبحثية وغيرها. تشير النتائج إلى أن الجامعة ليست في حالة جيدة من حيث الأنشطة البحثية ولكنها حافظت على حالة جيدة من حيث الجوانب الأخرى مثل التعليم والبنية التحتية وما إلى ذلك.

فيما هدفت دراسة (Yudianto, Mulyani, Fahmi, and Zarkasyi. 2021) إلى البحث في تأثير الإدارة الجيدة للجامعات ورأس المال الفكري على الأداء في الجامعات المملوكة للدولة في اندونيسيا. استخدمت الدراسة الأساليب الكمية والاستبانة لجمع البيانات. خلصت الدراسة إلى أن الإدارة الجيدة للجامعة ورأس المال الفكري يؤثران بشكل إيجابي وكبير على أداء الجامعات.

(Mulholland, B. 2017) لاحظ توجه الجامعات في قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة من مؤسسات خيرية بحتة إلى قطاع الأعمال ، ولذلك قامت الدراسة على تساؤل رئيسي : هل يمكن تطبيق تحليل مؤشرات الأداء الرئيسية المالية على الجامعات في قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة ، وإذا ما كان هناك مقاييس أخرى لمؤشرات الأداء المالية خاصة بقطاع التعليم العالي يمكن تطويرها ؟ لأغراض هذا البحث تم اختيار دراسة حالة تتكون من عينة تمثل تسع جامعات في المملكة المتحدة لأن لديهم رؤية مشتركة ورسالة ومجموعة من الأهداف التي ينبغي أن تسمح بشكل أفضل بإجراء تحليل مقارن بينهم. غطت البيانات فترة زمنية طويلة 2006-2016 ، لأن طول الفترة يكشف عن الاتجاهات في المدى الطويل. توصلت الدراسة الى امكانية استخدام المؤشرات المالية لتقييم أداء الجامعات . سعى الباحث الى مساعدة الإدارة على اجراء تحليل مقارن بين الجامعات لقياس الأداء مقابل نظرائهم ومقابل معيار تم صياغته من متوسط درجاتهم.

التحليل والنتائج

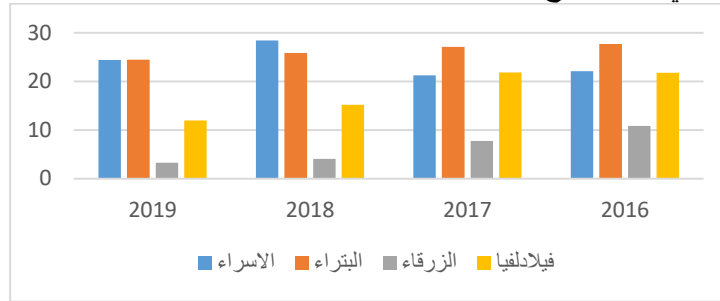
من خلال تحليل النسب المالية للجامعات الأربع وعلى مدى أربع سنوات جاءت النتائج كما هي في الجداول المرقمة من 2 - 5، وفي الأشكال البيانية المرقمة من 1 - 4.

جدول (2) صافي الربح الى الايرادات

الجامعة	2016	2017	2018	2019
الاسراء	22.131	21.252	28.446	24.390
البترا	27.725	27.096	25.868	24.480
الزرقاء	10.829	7.773	4.093	3.281

فيلاذلفيا	21.769	21.842	15.174	11.943
المتوسط	20.613	19.490	18.395	16.023

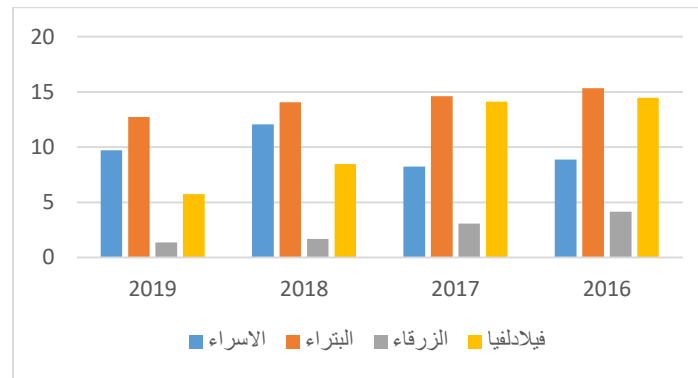
يلاحظ من نتائج الجدول (2) انخفاض متوسط نسبة صافي الربح الى الايرادات على مدى سنوات الدراسة وذلك بالمقارنة مع سنة الأساس 2016، فيما حققت جامعة الاسراء أعلى نسبة 28.446% ، وجامعة الزرقاء ادنى نسبة 3.281% . وقد كانت سنة 2016 الأفضل أداء متأثرة بنتائج كل من جامعة الاسراء والبتراء وفيلاذلفيا.
ويظهر الشكل (1) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:



الشكل (1) صافي الربح الى الايرادات
جدول (3) العائد على الموجودات

الجامعة	2016	2017	2018	2019
الاسراء	8.870	8.226	12.061	9.712
البتراء	15.325	14.602	14.068	12.735
الزرقاء	4.144	3.070	1.677	1.352
فيلاذلفيا	14.462	14.105	8.473	5.729
المتوسط	10.700	10.000	9.069	7.382

يلاحظ من نتائج الجدول (3) انخفاض متوسط نسبة العائد على الموجودات لكل سنوات الدراسة وذلك بالمقارنة مع سنة الأساس 2016 والبالغة 10.7% . فيما حققت جامعة البتراء أعلى نسبة 15.325% ، كان لجامعة الزرقاء ادنى عائد على الموجودات 1.352% . سنة 2016 كانت الأفضل أداء متأثرة بنتائج كل من جامعة البتراء وجامعة فيلاذلفيا
ويظهر الشكل (2) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:

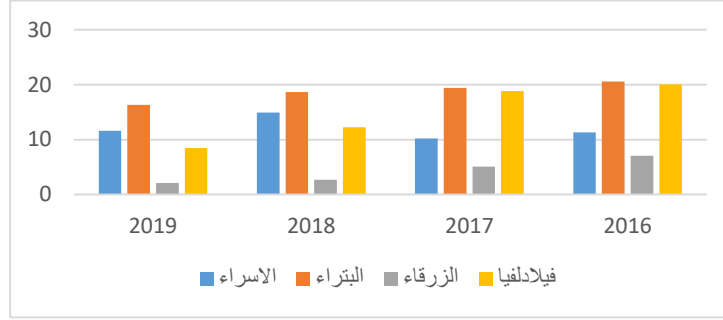


الشكل (2) العائد على الموجودات
جدول (4) العائد على حقوق المساهمين

الجامعة	2016	2017	2018	2019
---------	------	------	------	------

الاسراء	11.305	10.236	14.931	11.594
البتراء	20.589	19.435	18.643	16.352
الزرقاء	7.042	5.088	2.691	2.113
فيلاذلفيا	20.064	18.832	12.226	8.478
المتوسط	14.75	13.397	12.122	9.634

يلاحظ من نتائج الجدول (4) انخفاض متوسط نسبة العائد على حقوق المساهمين لكل سنوات الدراسة وذلك بالمقارنة مع سنة الأساس 2016 والبالغة 14.75%. حققت جامعة البتراء أعلى نسبة 20.589% ، بينما كان ادنى عائد على حقوق المساهمين قد حققته جامعة الزرقاء 2.113% . كما يلاحظ أن سنة 2016 كانت الأفضل أداء وقد تأثرت بنتائج كل من جامعة البتراء وجامعة فيلاذلفيا. ويظهر الشكل (3) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:

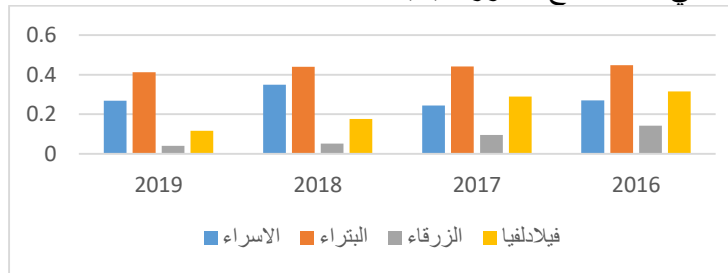


الشكل (3) العائد على حقوق المساهمين

جدول (5) عائد السهم

الجامعة	2016	2017	2018	2019
الاسراء	0.270	0.244	0.350	.268
البتراء	0.448	0.441	0.440	0.412
الزرقاء	0.142	0.096	0.052	0.040
فيلاذلفيا	0.315	0.290	0.176	0.116
المتوسط	0.293	0.267	0.254	0.209

يلاحظ من نتائج الجدول (5) أن متوسط عائد السهم يتناقص وباستمرار طوال فترة الدراسة بالمقارنة مع سنة الأساس 2016 والبالغة 0.293 دينار/ سهم ، وكانت جامعة البتراء قد حققت أعلى عائد حققه السهم 0.448 دينار/ سهم ، بينما كان ادنى عائد للسهم 0.040 دينار/ سهم من نصيب جامعة الزرقاء. سنة 2016 كانت الأفضل أداء وقد تأثرت بنتائج كل من جامعة الاسراء والبتراء و فيلاذلفيا. ويظهر الشكل (4) التالي هذه النتائج بصورة بيانية:



الشكل (4) عائد السهم

أما النتائج بشكل افرادي لكل جامعة فقد جاءت على النحو الظاهر في الجداول المرقمة من 6 -

9:

جدول (6) جامعة الاسراء

المتوسط / 2016	2019	2018	2017	2016	النسبة
20.613	24.390	28.446	21.252	22.131	صافي الربح / الايرادات
10.700	9.712	12.061	8.226	8.870	العائد على مجموع الموجودات
14.75	11.594	14.931	10.236	11.305	العائد على حقوق المساهمين
0.293	.2680	0.350	0.244	0.270	عائد السهم

تظهر نتائج جدول (6) لجامعة الاسراء التالي:

نسبة صافي الربح الى الايرادات فهي بشكل عام أعلى من المتوسط 20.613 % ، وكانت سنة 2018 الأفضل أداءً وبنسبة 28.446 % . فيما كانت نسبة العائد على الموجودات اجمالاً أقل من المتوسط 10.700 % عدا سنة 2018 جاءت أعلى من المتوسط وقد بلغت نحو 12 % . نسبة العائد على حقوق المساهمين أيضاً لم تكن الأفضل ، الا في سنة 2018 حيث بلغت 14.931 % وهي أعلى من المتوسط العام 14.75 % ولكن بمقدار طفيف .

العائد على السهم لم يكن أفضل حالاً ، باستثناء نتائج 2018 والتي كانت الأفضل خلال فترة الدراسة ، وقد حققت نسبة 0.350 دينار لكل سهم مقارنة بالمتوسط 0.293 دينار لكل سهم . تظهر هذه النتائج أن جامعة الاسراء قد حققت نتائج مرضية خلال سنة 2018 مقارنة مع الجامعات المنافسة . وقد كانت نسبة هامش الربح هي الأفضل ، الا أن النتائج الأخرى جاءت دون المستوى .

جدول (7) جامعة البترا

المتوسط / 2016	2019	2018	2017	2016	النسبة
20.613	24.480	25.868	27.096	27.725	صافي الربح / الايرادات
10.700	12.735	14.068	14.602	15.325	العائد على مجموع الموجودات
14.75	16.352	18.643	19.435	20.589	العائد على حقوق المساهمين
0.293	4120.	0.440	0.441	0.448	عائد السهم

تظهر نتائج جدول (7) لجامعة البترا التالي:

نسبة صافي الربح الى الايرادات جاءت أعلى من المتوسط ولجميع فترات الدراسة والذي بلغ 20.613 % ، وكانت سنة 2016 هي أفضل أداءً وبنسبة تجاوزت 27.7 % ، كما أن نتائج نسبة العائد على الموجودات كانت أفضل من المتوسط 10.7 % ، وكانت سنة 2016 أيضاً هي الأفضل وبنسبة تجاوزت 15 % ، وكذلك نسبة العائد على حقوق المساهمين أيضاً جاءت نتائجها متميزة مقارنة بالمتوسط العام 14.75 % ، وكانت سنة 2016 أيضاً هي الأميز والتي بلغت مؤشراتها نحو 20.6 % .

يتضح من نتائج العائد على السهم لجامعة البترا أفضليتها على المتوسط العام 0.293 دينار/ سهم، وكان الأفضل سنة 2016 وقد حقق 0.448 دينار/ سهم وكننتيجة كلية ، أظهرت النتائج أن جامعة البترا حققت نتائج متميزة في أدائها ، وقد انعكس ذلك في جميع المؤشرات المالية والتي تفوقت على المقياس المرجعي المعتمد لهذه الدراسة .

جدول (8) جامعة الزرقاء

المتوسط / 2016	2019	2018	2017	2016	النسبة
20.613	3.281	4.093	7.773	10.829	صافي الربح / الايرادات
10.700	1.352	1.677	3.070	4.144	العائد على مجموع الموجودات
14.75	2.113	2.691	5.088	7.042	العائد على حقوق المساهمين
0.293	400.0	0.052	0.096	0.142	عائد السهم

تظهر نتائج جدول (8) لجامعة الزرقاء التالي:

نسبة صافي الربح الى الايرادات جاءت أقل من المتوسط 20.613 % ولجميع السنوات الأربع ،
والعائد على الموجودات أيضا أقل من المتوسط 10.700% ولجميع السنوات . نسبة العائد على حقوق
المساهمين أيضا جاءت مشابهة لنتائج المؤشرات السابقة حيث كانت أقل من المتوسط العام والبالغ 14.75
% . وكنتيجة كلية انخفضت نسبة العائد على السهم وبشكل حاد خلال فترة الدراسة عن المتوسط 0.293
دينار لكل سهم. ومن تحليل البيانات تظهر النتائج انخفاض أداء الجامعة ولجميع المؤشرات وخلال جميع
سنوات الدراسة وأن سنة 2019 كانت هي الأسوأ اداء.

جدول (9) جامعة فيلادلفيا

النسبة	2016	2017	2018	2019	المتوسط / 2016
صافي الربح / الايرادات	21.769	21.842	15.174	11.943	20.613
العائد على مجموع الموجودات	14.462	14.105	8.473	5.729	10.700
العائد على حقوق المساهمين	20.064	18.832	12.226	8.478	14.75
عائد السهم	0.315	0.290	0.176	0.116	0.293

تظهر نتائج جدول (9) لجامعة فيلادلفيا التالي:

صافي الربح الى الايرادات للسنوات 2016 و 2017 هي أعلى من المتوسط العام وبنسبة 20.613 ،
ولكنها بعد ذلك بدأت بالانخفاض عن المتوسط، وكان أفضل أداء حققته سنة 2016 وبنسبة 21.769% .
نتائج العائد على الموجودات كانت أيضا أفضل من المتوسط والبالغ 10.7% للسنتين 2016 و
2017 ، الا أن النتائج بعد ذلك كانت أقل من المتوسط ، وأفضل أداء تحقق سنة 2016 وبنسبة بلغت
14.462%.

العائد على حقوق المساهمين جاءت نتائجه مشابهة لنتائج المؤشرات السابقة ؛ ففي السنوات 2016
و 2017 جاءت النتائج أعلى من المتوسط 14.75 % ، ثم بدأت بعد ذلك بالانخفاض عن المتوسط ، والأداء
الأفضل تحقق سنة 2016 وبنسبة 20.064%.

وبذلك كانت نسبة العائد على السهم أيضا هي الأفضل لنفس الفترة 2016 و 2017 مقارنة بالمتوسط
0.293 دينار/ سهم ، ثم انخفضت لأقل من ذلك في السنوات اللاحقة. وحققت السنة الأولى 2016 أفضل
عائد وقد بلغ 0.315 دينار/ سهم.

بشكل عام حققت جامعة فيلادلفيا نتائج جيدة للسنوات 2016 و 2017 ، الا ان نتائجها كانت أقل
من ذلك في السنوات التالية 2018 و 2019 .

النتائج والتوصيات

قامت هذه الدراسة على تحليل البيانات المالية لأربع جامعات خاصة مدرجة في بورصة عمان وهي
: جامعة الاسراء وجامعة البترا وجامعة الزرقاء وجامعة فيلادلفيا ، وللفترة الممتدة من 2016-2019 ، وذلك
باستخدام أربع نسب مالية وهي : صافي الربح الى الايرادات، العائد على الموجودات ، العائد على حقوق
المساهمين وعائد السهم.

توصلت الدراسة الى عدة نتائج وعلى النحو التالي:

رغم انخفاض اعداد الطلبة في الجامعات فان صافي الربح / الايرادات قد اظهر نتائج ايجابية لكل
من جامعة الاسراء والبترا ، وقد يفسر ذلك بكفاءة الادارة في ضبط النفقات وتحقيق عوائد من استثماراتها
الأخرى. بينما جامعة فيلادلفيا حققت نتائج مرضية في السنوات الأولى ثم تغيرت النتائج بعد ذلك مع
الانخفاض الحاد في عدد الطلبة المسجلين . أما جامعة الزرقاء فقد أعطت نتائج متناقضة ؛ فرغم ازدياد عدد
الطلبة الا أن نسبة صافي الربح / الايرادات قد انخفضت . قد يعود ذلك الى انخفاض الرسوم الجامعية واللجوء
للدين ، مما قد يشير الى ازدياد حدة المنافسة في هذا القطاع.

نسبة العائد على مجموع الموجودات كانت الأفضل لجامعة البترا ثم فيلادلفيا ثم الجامعات الأخرى. وتشير النسبة الى مدى كفاءة الإدارة في تحقيق الربح من استثمار مواردها ، مما يتطلب تركيز الجهد على استغلال الموارد المتاحة لتعظيم الأرباح.

حققت جامعة البترا أداء جيدا بحسب نتيجة العائد على حقوق المساهمين ثم جامعة فيلادلفيا. هذه النسبة تشير الى الكفاءة في تحقيق الأرباح من استثمار أموال المساهمين أنفسهم ، مما يتطلب من الجامعات المنافسة استغلال أموال المساهمين لتحقيق عوائد مجزية لهم.

والمحصلة كانت من نتائج العائد على السهم ، حيث كانت جامعة البترا هي الأفضل وعلى مدى سنوات الدراسة جميعا ، في حين كانت النتائج متفاوتة لبقية الجامعات ما بين أدنى من المتوسط وبين نتائج جيدة جزئيا ولفترات محدودة.

ورغم انخفاض القيمة السوقية لجميع هذه الجامعات ، الا أن جامعة البترا حققت أفضل النتائج ، وتلتها جامعة فيلادلفيا بنتائج جيدة.

تسلط هذه النتائج الضوء على أداء الجامعات الخاصة نظرا لما يحظى به هذا القطاع من دور هام في نهضة البلاد وتقدمها ، مما يتطلب من هذا القطاع ومن الجهات المعنية بالتعليم العالي الحفاظ على أداء جيد للجامعات لضمان جودة مخرجاتها ، وبالتالي تحقيق الازدهار الاقتصادي والاستقرار المجتمعي. فقد بينت النتائج أنه رغم انخفاض عدد الطلبة المقبولين والمسجلين لدى بعض الجامعات الا أنها حققت أداء أفضل من منافسيها ، مما يؤشر الى قدرة هذه الجامعات على ضبط النفقات واستغلال مواردها لتحقيق عوائد مناسبة، فيما حققت جامعات أخرى نتائج أضعف على الرغم من زيادة عدد الطلبة لديها ، وقد يفسر ذلك بتأثير تخفيض الرسوم الجامعية نتيجة عامل المنافسة ، أو نتيجة زيادة المديونية وارتفاع النفقات . وبذلك فان الدراسة ترفض الفرضية الرئيسية وتؤكد على تأثير المنافسة على أداء الجامعات الخاصة

أخيرا توصي الدراسة باستخدام نسب مالية أخرى مثل نسب المديونية لمعرفة تأثير الدين على الأداء ، كما يمكن تحليل الإيرادات المحققة مقابل أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم يمثلون الجزء الهام من أداء الجامعات وسمعتها .

المراجع

- Fatihudin,D., Jusni, Mochklas,M.(2018).How Measuring Financial Performance. International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET). 9 (6), pp. 553–557
- Gibson,C.(2012). Financial Reporting and Analysis.ed.13.South-Western.Cenangage Learning.
- Khosroabadi, S., Monfarezi raz, B., and Bahramzadeh,H.(2012) (A survey for assessing university performance .)Management Science Letters. 2 , 3061–3066
- Mulholland,B.(2017). Ratio analysis of financial KPI in the Higher Education sector: a case stud Yudianto,I., Mulyani,S., Fahmi,M., and Zarkasyi ,S. (2021).The Influence of Good University Governance and Intellectual Capital on University Performance in Indonesia. Academic Journal of Interdisciplinary Studies 10(1):57
- Yudianto,I., Mulyani,S., Fahmi,M., and Zarkasyi ,S. (2021).The Influence of Good University Governance and Intellectual Capital on University Performance in Indonesia. Academic Journal of Interdisciplinary Studies 10(1):57
mohe.gov.jo
- www.ase.jo
- <https://www.iu.edu.jo/index.php/ar>
- <https://www.philadelphia.edu.jo/arabic>
- <https://www.uop.edu.jo/ar/Pages/default.aspx>
- <https://zu.edu.jo/ar/index.aspx>